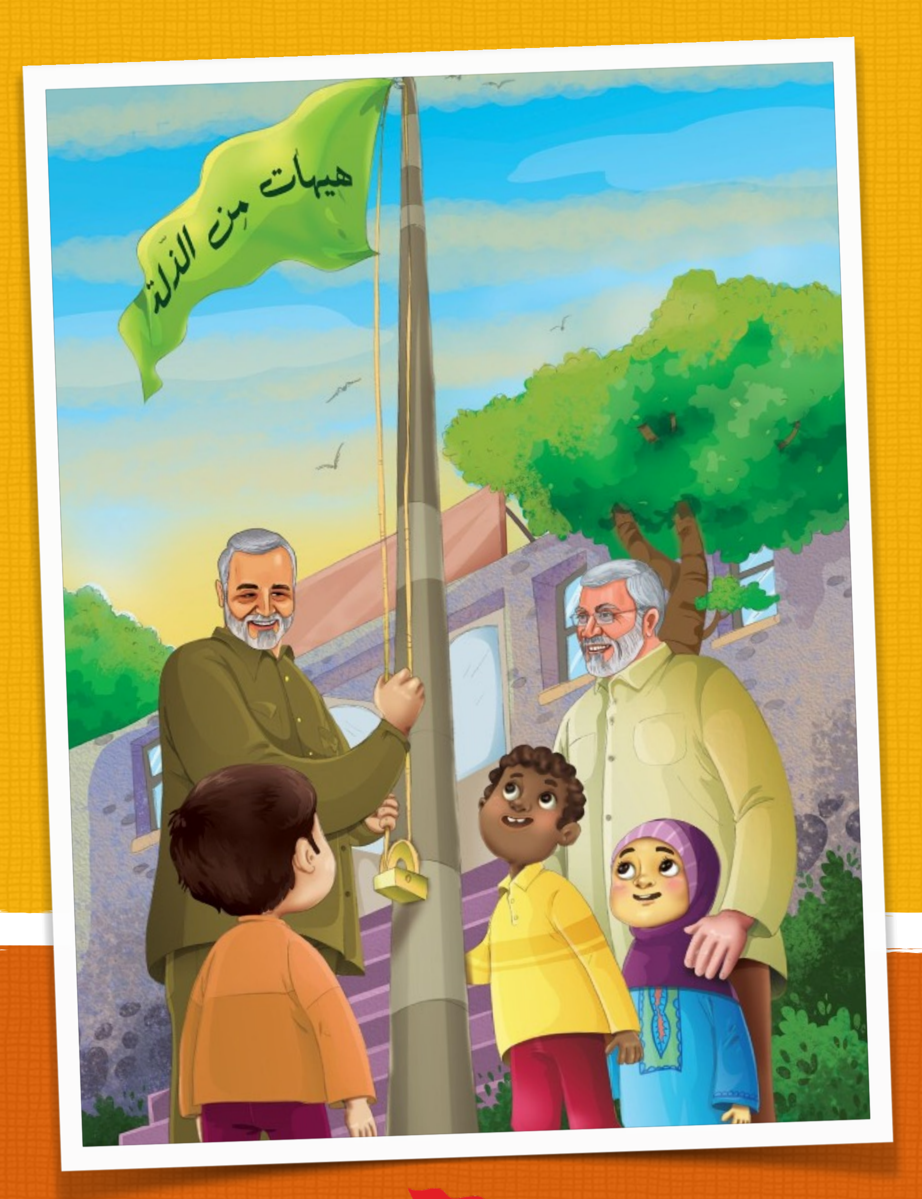


بانتظار المسافر

تأليف: هدى الشهيب





بسمه تعالى

تناولت العائلة عشائها و ذهبوا ليستعدوا للنوم. كان عليهم ان يفرشوا اسنانهم قبل النوم و هذا هو عملهم كل ليلة ففرشوا اسنانهم جميعا من الصغير الى الكبير و في الاثناء، تذكرت هدى جدّتها و جدّها الحنونان و هم يغمسون اسنانهم المتحركة في الماء و الملح ليعقموها... و قالت بصوت عالي آآآآه كم انا مشتاقة لجدّي و جدّتي فأجاب الجميع و نحن ايضا ...

ثم قالت منى ماما لماذا لم يأتوا عندنا منذ مدّة، فنحن مشتاقون لهم، يا ليتهم كانوا يعيشون معنا كل يوم و كل ليلة...

عندها قالت الام: لايمكنهم يا عزيزتي، فهذا البيت لا يناسبهم.

خرج علي من الحمام و قال لماذا لا يناسبهم؟ فبيتنا جميل جدا و دافيء و لدينا ماء كثير و لكن في قريتهم الحصول علي الماء و النفط و الغاز صعب جدا ...

جاءت الام من المطبخ و قالت: هم قالوا لي ذلك و قلت لكم سابقا، لايعجبهم هذا النمط من البيوت ...

قالت هدى الاخت الاكبر: كيف يجب ان يكون البيت؟

ردت الام عليها: انهم يعشقون اجواء القرية فالمدينة و اصواتها مزعجة بالنسبة لهم.

قالت منى: يجب علينا ان نتصل بهم غداً و نسألهم عن مواصفات البيت الذي يرغبون به و نرتب البيت كما يريدون ...

الجميع ردوا بصوت عالي: نعم سنتصل و نرتب المكان كما يرغبون ...

قال علي: و يجب ان نسأل من جميع الكبار في العمر ايضا و نستفسر منهم و نرتب البيت بافضل طريقة لكي يستطيعون البقاء لدينا لفترة طويلة ...

نام الجميع و هم يفكرون كيف يرتبوا البيت ليكون مثاليا للجدّ و الجدّة ...

استيقظ الجميع في الصباح الباكر و جلسوا يفكرون معا، اخذ كل واحد منهم ورقة و قلم ليدونوا جميع المتطلبات كي لا ينسون شيئاً ...

ذهبت هدى لكي تستفسر من جيرانها عن ما يرغبوا به الكبار في العمر ...

و ذهب علي للسوق لكي يسأل من التجار الكبار في العمر ما يرغبون به ...

بقيت منى في البيت لكي تتصل بجدّها و جدّتها و تستفسر منهم عن ما يتمنوه و يريدانه...

بعد كتابة جميع الامور و دراستها قرروا ان يختاروا احدى الغرف المطلة على الشُرفة الخلفية لانها بعيدة عن الشارع الرئيسي و ضوضائه و بعد التفكير قالوا يجب ان تكون الغرفة على الجهة الشرقية لتشرق عليها الشمس صباحاً لانهم يحبان الشمس و نورها و حرارة اشعتها ...

كانت هذه الغرفة ذات هذه المواصفات ل هدى و منى و هم تنازلا عنها و قالا سنرتب المخزن و نجعله غرفة لنا و نعطي غرفتنا لجدّتنا و جدّنا.

ثم قرروا ان يشتروا ديكاً و دجاج و فراخ، و بنوا لهم بيتاً صغيراً في الحديقة من اموالهم ،لانهم علموا انّ جدّهم و جدّتهم يستيقظان من النوم على صوت الديك صباحاً و ياكلان البيض الطازج ...

ثم قاموا بزراعة الحديقة بانواع الورود و الازهار و الخضار و جعلوا اجوائها كبيت جدّيهما في القرية ....

صادفت هذه التحضيرات مع ايام شهر شعبان المبارك و عندما جهز البيت بالكامل، جاء الجدّ و الجدّة الى المدينة و استقرا في مكانهما و عجبوا بالترتيبات الجديدة و شكرا الاحفاد على ترتيباتهم ...

في ليلة ميلاد امام الزمان(عج) و عندما كان الجميع مجتمعين ليحتفلوا بمولد الامام(عج)، بدأ الجدّ بالحديث و قال لهم انتم عملتوا عملاً كبيراً لتجهزوا البيت ، و يكون مناسباً لنا و ابدعتم في هذا العمل و وفرتم لنا كل ما نحتاجه باحسن صورة، و الان عليّ ان اذكركم بان امامنا صاحب العصر و الزمان ينتظر منا هكذا جهود لكي نمهد له الارض للظهور ... و الان عليكم ان تفكروا كيف يمكننا أن نمهد لظهوره الشريف ...